

64- التعليق على (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) أ

د سامي الصقير - 02 جمادى الآخرة 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ علي بن ابي العز رحمه الله تعالى في كتابه شرح عقيدة الطحاوية قال رحمه الله وروى الحافظ ابو يعنان عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيمة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء -

00:00:00

وفي الصحيح من حديث ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا قال فيقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين. فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملا خيرا قط. الحديث -

00:00:23

ثم ان الناس في الشفاعة على ثلاثة اقوال المشركون والنصارى والمبتدعون من الغلة في المشايخ وغيرهم يجعلون شفاعة من يعظمونه عند الله كالشفاعة المعروفة كالشفاعة المعروفة في الدنيا والمعتزلة والخوارج انكروا شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره في اهل الكبار -

00:00:43

واما اهل السنة والجماعة قول المعتزلة في انكارهم الشفاعة ان فاعل الكبير عندهم مخلد في نار جهنم الانسان اذا فعل الكبيرة فانه يخرج من الايمان عند الخوارج واما المعتزلة فيقول انه في منزلة بين منزلتين لا مؤمن ولا كافر ولكن مآلہ في الآخرة الى النار -

00:01:07

ومعلوم ان الكفار لا تتفع فيهم الشفاعة. كما قال الله عز وجل فلا تنفعهم شفاعة الشافعين ولهذا انكروا الشفاعة ووجه ذلك قالوا لان اهل الكبار مخلدون في نار جهنم. والشفاعة انما تكون في العصاة -

00:01:32

لا لا في الكفار. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله واما اهل السنة والجماعة ويقررون بشفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم في اهل الكبار وشفاعتي غيره. لكن لا يشفع احد حتى يأذن الله له ويحد ويحد له حدا. كما في الحديث الصحيح حديث الشفاعة -

00:01:52

انهم يأتون ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى. فيقول لهم عيسى عليه السلام اذهبوا الى محمد فانه عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر -

00:02:14

فيأتوني فاذهب فإذا رأيت ربى قررت له ساجدا فاحمد ربى من محمد يفتحها علي لا احسنتها الان فيقول اي محمد ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع فاقول ربى امتى فيحد لي حدا فادخلهم الجنة. ثم انطلق فاسجد فيحد لي حدا -

00:02:26

ذكر هذا ثلاث مرات وما الاستثناء بالنبي صلى الله عليه وسلم وغيره في الدنيا الى الله تعالى في الدعاء. ففيه تفصيل فان الداعي تارة يقول بحق نبيك او بحق فلان -

00:02:48

يقسم على الله باحد من مخلوقاته لهذا محظور من وجهين احدهما انه اقسم بغير الله. والثاني اعتقاده ان لاحد على الله حقا ولا يجوز الحلف بغير الله وليس لاحد على الله حق الا ما احقه على نفسه. قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين. وكذلك ما ثبت في الصحيحين من قول -

00:03:00

صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه وهو رد فيه يا معاذ اتدري ما حق الله على عباده قال قلت الله ورسوله اعلم. قال حقه عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. اتدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك؟ قلت الله -

00:03:23

رسوله اعلم قال حقهم على الا يعذبهم فهذا حق وجب بكلماته التامة ووعده الصادق. لا ان العبد نفسه يستحق على الله شيئاً كما يكون للمخلوق على المخلوق فان الله هو المنعم على العباد بكل خير. وحقهم الواجب بوعده هو الا يعذبهم. وترك تعذيبهم معنى لايصلح ان - 00:03:39

يقسم به ولا ان يسأل بسببه ويتوسل به. لأن السبب هو ما نصبه الله سبباً. وكذلك الحديث الذي في المسند من حديث أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الماشي إلى الصلاة أسلك بحق مشاهي هذا وبحق السائلين عليك - 00:04:02 هذا حق السائلين هو او جبه على نفسه فهو الذي احق للسائلين ان يجيئهم وللعبددين ان يتبيهم. ولقد احسن القائل ما للعباد عليه حق واجب. كلا ولا سعي لديه ضائع. ان عذبوا ببعده او نعموا بفضله وهو الكريم الواسع - 00:04:21

فإن قيل فاي فرق بين قول الداعي بحق السائلين عليك وبين قوله بحق نبيك او نحو ذلك الجواب ان معنى قولي بحق السائلين عليك انك وعدت السائلين بالاجابة. وانا من جملة السائلين فاجب دعائي بخلاف قوله بحق فلان - 00:04:40 فان فلانا وان كان له حق على الله بوعده الصادق فلا مناسبة بين ذلك وبين اجابة الدعاء هذا السائل. فكانه يقول لكون فلان من عباد الصالحين اجب دعائي. واي مناسبة في هذا واي - 00:04:59

ملازمة وانما هذا من الاعتداء في الدعاء. وقد قال تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية انه لا يحب المعتمدين وهذا ونحوه من الادعية المبتعدة ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ولا عن التابعين ولا عن احد من الائمة رضي الله عنهم - 00:05:13 وانما يوجد مثل هذا في الحروز والهياكت التي يكتبهما الجهل والطريقية الدعاء من افضل العبادات والعبادات مبنها على السنة والاتباع لا على الهوى والابداع وان كان مراده الاقسام على الله بحق فلان فذلك محظور ايضاً. لأن الاقسام بالمخلوق على المخلوق لا يجوز فكيف على الخالق - 00:05:32

وقد قال صلى الله عليه وسلم من حلف المؤلف رحمة الله جاب عن ما في الحديث وهو اسئلتك بحق مشاهي وبحق السائلين لأن هذا الحق اوجبه الله عز وجل يعني اوجبه على نفسه - 00:05:55

ولهذا قال فهو الذي احق السائلين ان يجيئهم وللعبددين ان يتبيهم. ولقد احسن القائل ما للعباد عليه حق واجب كلا ولا سعي لديه ضائع ان عذبوا ببعده او نعموا بفضله وهو الكريم الواسع - 00:06:12 ابن القيم رحمة الله في النية يقول ما للعباد عليه حق واجب هو اوجب الاجر العظيم الشانى ان عذبوا ببعده او نعموا بفضله وهو الكريم المنان او واسع الاحسان فقول ما للعباد عليه حق واجب بل هو اوجب الاجر العظيم الشأن. يعني هو انه هو الذي اوجب ذلك على نفسه - 00:06:29

نعم. ثم بين الفرق بين قول الداعي بحق السائلين وبين القول بحق نبيك لماذا مثلاً قلنا ان قولنا بحق نبيك او بحق فلان لا يجوز. وبحق السائلين يجوز بينه رحمة الله - 00:06:55

احسن الله اليك قال رحمة الله وان كان مراده الاقسام على الله بحق فلان فذلك محظور ايضاً لأن الاقسام بالمخلوق على المخلوق لا يجوز فكيف على الخالق؟ وقد قال صلى الله عليه - 00:07:11

وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك لهذا قال ابو حنيفة واصحابه رضي الله عنهم يكره ان يقول الداعي اسئلتك بحق فلان او بحق انبائك ورسلك وبحق البيت الحرام والمشعر الحرام ونحو ذلك - 00:07:28

حتى كره ابو حنيفة ومحمد رضي الله عنهم ان يقول الرجل اللهم اني اسئلتك معاقيد العز من عرشك ولم يكرهه ابو يوسف الله لما بلغ لما بلغه الاثر فيه وتارة يقول بجاه فلان عندك. او يقول نتوسل اليك بانبائك ورسلك واوليائك - 00:07:44

ومراده لأن فلانا عندك ذو وجاهة وشرف ومنزلة فاجب دعائنا وهذا ايضاً محظور. فان لو كان هذا هو التوسل الذي كان الصحابة يفعلونه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلوه بعد موته - 00:08:06

وانما كانوا يتتوسلون في حياته بدعائه. طيب اذا قول القائل اتوسل اليك بجاه نبيك او بجاه فلان هذا من التوسل ممنوع بان جاه الرسول صلى الله عليه وسلم انما ينتفع به بنفسه - 00:08:21

التوسل بالأنبياء والرسل إنما يكون باليمان بهم ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي لليمان إن امنوا بربكم فامنوا لا يصح أن تقول اللهم إني أسألك باليمان . ينسك وباليمان . بالله وبنسك هذا من التهسا . المشهود - 00:08:38

تتوسل بآيمانك بالله. أما التوسل بالجاه بجاه النبي صلى الله عليه وسلم فجاهه إنما ينتفع به هو عليه الصلاة والسلام دون غيره. نعم
احسن: الله يك قال، رحمة الله انه له كان، هذا التهمسا - 00:08:59

الشافع وادنه المشففه ع وادنه للشافع حمّي الانسباء لهم وحاء عند الله عز و جا - 00:25:09

وجاهتهم نوعا وجاهة ذاتية بذواتهم هذى تنفعهم مواجهة ووجاهة بوصف الرسالة ان تتوصل الى الله عز وجل بوجاهتهم بوصف الرسالة وهـ اليمـاـنـاـ يـهـ اـحـسـ اللـهـ الـكـ قـاـ حـمـهـ اللـهـ وـاـنـمـاـ كـانـمـاـ يـتـمـسـلـهـ فـ حـيـاتـهـ بـعـائـهـ 00:10:02

يطلبون منه ان يدعوا لهم وهم يؤمنون على دعائه كما في الاستسقاء وغيره فلما مات صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه اما خرجنا بستسقاءن الا مم اذنا نحن ندعوا الله اذننا فستسقاءه - 29:10:00

وانا نتوسل اليك بع نبينا معناه بدعائه هو ربه وشفاعته وسؤاله. ليس المراد انا نقسم عليك به او نسألك بجاهه عندك. اذ لو كان ذلك
مقداراً لا يكفي حماة الله - ٢٥ - ٤٥:٠٠

الله عليه وسلم اعظم واعظم من جاه العباس. ولهذا في الحديث اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعمرنبينا
فإن قلنا قد أعلمنا فلادعهم الله إنما - 00:11:00

وهذا يدل على ان التوسل هنا توسل بالدعاء احسن الله اليك قال رحمة الله وتارة يقول باتباعي لرسولك ومحبتي له وايماني به
في ائذان ائتك من لك مقتديه احمد بن حنبل فهذا دعاء حمدكم الله والحمد لله والحمد لله رب العالمين - 16:11:00

لله ولدكم يا ابا عاصي و ملككم يا ابا عاصي

والتوسل المشروع ذكرنا فيما تقدم انه ستة انواع. نذكرها مجملة. اولا التوسل باسماء الله عز وجل وهذا يقع على وجه

الثاني التوسل الى الله عز وجل بصفاته وهذا ايضا يقع على وجهين على سبيل العموم وعلى سبيل الخصوص مثال على سبيل العموم اللهم اذن لـ ابا يحيى مثلك يا رب فلاتك العلام مثلك يا رب المخلوق رب العالمين يا رب الخلق امين امين

علمت الحياة خيراً لي. فتوسل الى الله عز وجل - 00:12:23

بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا الرابع التوسل الى الله عز وجل بالعمل الصالح - [00:12:51](#)

الشمس الخامس من اقسام التوسل. التوسل الى الله عز وجل بذكر حال الداعي - 00:13:17

بفقرة الى الله وحاجته وفاقتنه اليه السادس التوسل الى الله عز وجل بدعاء من ترجى اجابة دعوته - 00:13:36

نعم افعل الله اسألك بعين ما في بأس بعزمك - 00:14:00

حكم طلب الدعاء من الغير جمهور العلماء واكثر العلماء على انه لا بأس ان يطلب الانسان الدعاء من الغير - 00:14:21

يقول ادعوا الله لي وشيخ الاسلام رحمة الله يرى ان هذا من المسالة المدمومة ان تقول ادعوا الله لي لأن النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث جرير بن عبد الله البجلي بايع اصحابه الا يسألوا الناس شيئا - 00:14:59

حتى كان أحدهم يسقط صوته من وهو راكب فينزل ويأخذه ولا ويقول لصاحبها ناولني اياه. ولكن طلب الدعاء من الغير ينقسم الى اقسام القسم الاول ان يطلب الدعاء من الغير لمحضر مصلحة نفسه فقط - [00:15:17](#)

يقول لغيري ادعوا الله لي ويريد مصلحته فقط هذا عند شيخ الاسلام رحمة الله من المسألة المذمومة الثاني القسم الثاني ان يطلب الدعاء من الغير لمصلحته ومصلحة الغير وذلك لأن الداعي اذا دعا لأخيه بظاهر الغيب قال له الملك ولك بمثله - [00:15:45](#) فهذا لا يأس به الثالث ان يطلب الدعاء من الغير لمصلحة الغير كيف هذا؟ نقول نعم كما لو رأى ان هذا الرجل بعيدا عن اللجوء الى الله والدعاء. فقد ادعوا الله لي يريد ان يتقرب الى الله بالدعاء - [00:16:10](#)

فتقول له مصلحة فهذا ايضا لا يأس به ولكن يشترط دعنا ان نذكرها القسم الرابع ان يطلب الدعاء من الغير للغير يقول ادعوا الله لفلان ان فلانا مريض او ان فلانا اصحابهم كذا فادعوا الله عز وجل له - [00:16:31](#) هذا ايضا لا يأس به لانه ليس سؤالا مذموما من قبله. وانما سأله لغيره فلا منة والقسم الخامس ان يطلب الدعاء من الغير لامر عام للمسلمين وهذا جائز وجاءت به السنة - [00:16:54](#)

كما في حديث انس في الصحيحين ان رجلا دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الاموال انقطعت السبل فادعوا الله يغاثنا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغثنا الحديث - [00:17:11](#) ولكن يشترط في جواز طلب الدعاء من الغير الشرط الاول الا يتتكل الداعي على دعاء الغير بحيث انه يتتكل ويدع اللجوء الى الله ودعائه والشرط الثاني الا تخشى الفتنة على هذا الغير - [00:17:29](#)

بحيث انه اذا قيل له ادعوا الله لي قال انا من انا؟ انا من اولياء الله لولا اني من الاولياء والصالحين ما طلب مني الدعاء. فإذا خشي هذا فانه يمنع - [00:17:52](#)

اذا طلب الدعاء من الغير نقول لا يأس به لا يأس به على القول الراجح اذا نوى نفع نفسه ونفع الغير ولكن لا بد من امررين او من شرطين الشرط الاول - [00:18:05](#)

الا يتتكل الا يتتكل السائل او طالب الدعاء على دعاء الغير لان يقول خلاص هذا فلان يدعو الله لي كفينا نقول هذا خطأ لأن الدعاء عبادة بل مخ العبادة والشرط الثاني الا يخشى على - [00:18:19](#)

المدعي او المسؤول الفتنة بحيث انه يفتر بنفسه ويقول انا من انا لولا اني من اولياء ما سألي الناس الدعاء لماذا عامة في دعاء وفي غيره في الاتباع يشمل الدعا ويشمل غيره. واما الحديث الوارد عندما قال قائل ما الجواب عما جاء عن عمر رضي الله عنه انه لما اراد ان يذهب - [00:18:42](#)

الى مكة قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تننسنا يا اخي من صالح دعائك ومن دعائك؟ فالجواب ان الحديث ضعيف ولا يثبت نعم في هذه يقول خاص باويس اويس القرني - [00:19:33](#)

لأنه رجل اخبرنا ان مجتب الدعوة انه مجتب الدعوة يعني حينما تسأل زيدا او عمرا ما الذي يدريك انه مجتب الدعوة اذن هادي اقول هذا خاص باويس سيدنا الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر - [00:19:58](#)

يعني عن حاله وصفاته بما لا ينطبق على غيره من من الكرامات التي وهبها الله اياه. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله التوسل بالشخص والتوجه به فيه اجمال بسببه من لم يفهم معناه - [00:20:21](#)

فان اريد به التسبب به لكونه داعيا وشافعا وهذا في حياته يكون او لكون الداعم محبة محباه له مطبيعا لامرها محبها. احسنت او لكون الداعي محبها له مطبيعا لامرها مقتديها به - [00:20:44](#)

وذلك اهل للمحبة والطاعة والاقتداء يكون التوسل اما بدعاء الوسيلة وشفاعته واما بمحبة السائل واتباعه. ويراد به الاقسام به والتلوسل بذاته فهذا الثاني هو الذي كرهوا فهذا الثاني هو الذي كرهوه ونهوا عنه - [00:21:03](#)

وكذلك السؤال بالشيء قد يراد به التسبب به لكونه سببا في حصول المطلوب وقد يراد به الاقسام به ومن الاول حديث الثلاثة الذين اتوا الى الغار وهو حديث مشهور في الصحيحين وغيرهما - [00:21:21](#)

ان الصخرة انطبقت عليهم فتوسلوا الى الله بذكر اعمالهم الصالحة الخالصة وكل واحد منهم يقول فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عننا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون. فهو^{لـ} - 00:21:37

ادعوا الله بصالح الاعمال. لأن الاعمال الصالحة هي اعظم ما يتلوس به العبد الى الله. ويتوجه به اليه. ويسائله به لانه وعد لانه وعده يستجيب للذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله. نعم. كما قال عز وجل ويستجيب ويستجيب - 00:21:54

ويستجيبوا للذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله. هنا يقول في فان الصخرة انطبقت عليهم فتوسلوا الى الله بذكر اعمالهم الصالحة فلو قلت مثلا اسأل الله بكل عمل صالح تقبلته مني - 00:22:13

او كانت له خبيئة عند الله عز وجل يعني عمل عملا اخلص فيه لله لم يطلع عليه سوى الله وهذا ما يسمى بالخبيئة فدعا الله عز وجل لذلك اسأل الله بهذا العمل الذي عملته - 00:22:29

ابتغاء وجهك عن تفعيل كذا وكذا هذا ايضا من التوسل بالاعمال الصالحة. قال فهو^{لـ} دعوا الله بصالح الاعمال لأن الاعمال الصالحة هي اعظم ما يتلوس به العبد الى الله - 00:22:43

ويتوجه به اليه لانها دعاء عبادة الاعمال الصالحة دعاء عبادة لأن الدعاء نوعان وقال ربكم ادعوني استجب لكم الدعاء نوعان دعاء مسألة ودعاء عبادة فدعاء المسألة هو سؤال الله تعالى بلسان المقال - 00:23:02

اللهم اغفر لي اللهم ارحمني ودعاء العبادة هو سؤال الله تعالى بلسان الحال الانسان مثل الذي يعمل العمل الصالح يصلی بصوم يصوم يذكر ماذا يرجو من ذلك؟ يرجو ثواب الله عز وجل وما اعده للعاملين من الاجر والثواب - 00:23:23

فهو في الواقع داع الى الله بلسانها الحال وقد اجتمع النوعان دعاء المسألة ودعاء العبادة اجتمع في الصلاة والصلوة فيها دعاء عبادة ودعاء مسألة القيام والقعود والركوع والسجود دعاء - 00:23:42

عبادة وقول المصلي رب اغفر لي والدعاء السجود وفي اخر التشهد هذا دعاء دعاء مسألة. نعم قال لانه وعد ان يستجيب. يعني ان الله تعالى امر عباده بدعائه ووعدهم ان يستجيب لهم. وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:24:02

ادعوني استجب لكم. ومعنى ادعوني هذا شامل ايضا لدعاء العبادة ودعاء المسألة. ادعوني دعاء عبادة استجب لكم بالاثابة وادعوني دعاء مسألة استجب لكم اعطائكم ما سألكم. لكن هذا الوعد وهو قول لانه وعد ان يستجيب - 00:24:25

هذا الوعد في الاجابة مشروط بشروط وهي ان يتأنب الداعي في ادب الدعاء التي منها اولا الاخلاص لله عز وجل ان يدعو الله تعالى مخلصا قال الله تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين - 00:24:44

ادعو الله مخلصين له الدين والشرط الثاني او الامر الثاني ان يدعو الله تعالى وهو موقن بالاجابة لا يقل اجر يجرب يمكن يمكن الله يجيب يقول هذا مثل هذا لا يجاب - 00:25:06

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. واعلموا ان الله تعالى لا يتقبل دعاء من قلب غافل ولهذا جاء عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه انه قال اني لا احمل هم الاجابة ولكنني احمل هم الدعاء - 00:25:24

يقول انا لا احمل هم الاجابة ولكنني احمل هم الدعاء بماذا ادعو لماذا قال هذا؟ لأن الله عز وجل قال ادعوني استجب لكم الشرط الثالث من شروط اجابة الدعاء عن - 00:25:44

يحسن الظن بالله عز وجل والا نعم ان يحسن الظن بالله عز وجل ومعنى احسان الظن انه اذا عمل عملا صالحا احسان الظن ان الله يتقبل منه اذا دعا ان الله تعالى يجيئه فيحسن الظن في ان الله تعالى يجيب هذا الدعاء - 00:26:03

الرابع الا يستعجل الاجابة والا يستبطئ الاجابة بان الاستعجال مانع من الاجابة يدعوه مرتين ما اجيب الدعاء. مرتين ما اجيب الدعاء وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحكم ما لم يعجل - 00:26:27

يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجب لي ويستحسن ويدع الدعاء ايضا من خامسا من من الشروط والاداب عن اجتناب الحرام ان يجتنب الحرام اكل الحرام قال النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشقوق - 00:26:48

حرام وغذى بالحرام. قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني يستجاب له سادسا ايضا ان يتأنب ان يكون حال دعائه على اكمل احواله من الطهارة استقبال القبلة ورفع اليدين فان رفع اليدين سبب من اسباب اجابة الدعاء - 00:27:17

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم حبي كريم يستحب من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفراء يعني خاليتين وكان هدية صلى الله عليه وسلم اذا دعا رفع يديه - 00:27:42

سابعا ان يتحرى الاوقات والاحوال والاماكن التي يكون فيها الدعاء حريرا بالاجابة يتتحرى الاوقات الى زمان والاحوال والاماكن التي يكون فيها الدعاء حريرا بالاجابة الاوقات كثلث الليل الاخر ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له. وذلك - 00:27:59

في كل ليلة ايضا اخر يوم الجمعة ان في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى شيئا من خيري الدنيا والآخرة الا اعطاء الله عز وجل ايها وارجاها ساعتان من دخول الامام الخطيب الى انتهاء الصلاة - 00:28:34

والوقت الثاني اخر ساعة بعد العصر ايضا الاحوال الاحوال كحال السجود اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد. اما الرکوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فاكثروا من الدعاء فهمن - 00:28:53

ان يستجاب لكم. كذلك ايضا الصائم عند فطره المسافر عند نزول المطر. كل هذه احوال يكون الدعاء فيها حريرا بالاجابة الاماكن عند دخول البيت عند الصفا عند المروءة عند رمي الحمار كل هذه اماكن يكون الدعاء فيها حريرا بالاجابة - 00:29:13

وليعلم انه ليس هناك دعاء يسمى دعاء مستجاب. كما يوجد في بعض الكتب الدعاء المستجاب ليس هناك شيء اسمه دعاء مستجاب وانما دعاء حريرا بالاجابة وايضا اعلم ان اجابة الدعاء اجابة الله عز وجل لدعاء العبد لا يستلزم ان يعطيه عين ما دعا - 00:29:34

بل اعم من ذلك ولهذا ثبت في السنن من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو الله تعالى بدعة - 00:30:00

ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اجابه الله عز وجل الى احدى ثلاث. اما ان يعجل له دعوته فيستجيب واما ان يصرف عنه من السوء مثله واما ان يدخل له ذلك يوم القيمة - 00:30:13

لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال الصحابة اذا نكث. قال الله اكثرا اذا انت اذا دعوت الله عز وجل اللهم اغفر لي اللهم ارزقني اللهم وفقني لكذا وكذا - 00:30:32

فانت اجابة الله لك احد امور ثلاثة اما ان يعطيك ما سألت بعينه فيرزقك مالا ويرزقك وظيفة وينجيك في الاختبار يرزقك ذرية الى اخره واما ان يصرف عنك من السوء مثله. قد يكون الله عز وجل قدر عليك ان تصاب بحداد - 00:30:47

في حريق في بيتك او في اهلك او في اولادك يصاب احد بسوء يصرف ذلك عنك بسبب الدعاء الثالث ان يدخل لك ذلك يوم القيمة لان الدعاء عبادة. يثاب الانسان - 00:31:10

يثاب الانسان عليها ولكن ليعلم انه ان العبد ان العبد متى اقبل على الله عز وجل بصدق واخلاص واظهر الافتقار الى الله عز وجل والفالقة واحسن الظن به انه يجيئه فانه سبحانه وتعالى اكرم الاكرمين واجود الاجودين. لا يرد من دعاه ولا يخيب من رجاه. كل من - 00:31:26

دعا الله عز وجل فهو مفلح. وكل من رجاه فانه يحصل على سؤله ومطلوبه. لكن المطلوب هو عمران مع مع ما تقدم هو ايقانك وحسن ظنك ان توقيظ الناس يدعو يقول ساتوجه للدعاء لعل الله ان يفعل كذا وكذا. نقول مثل هذا - 00:31:52

لا لا يستجاب لانه ليس موافقنا بالاجابة فالابد من الايقان بالاجابة وتكرار الدعاء ايضا الالجاج. قد تكون حكمة الله عز وجل انه لا يجيئك لاجل ان تقرب اليه والالجاج في الدعاء محبوب من الله. ان الله عز وجل يحب الملحين في الدعاء - 00:32:17

لان الالجاج والتكرار يدل على صدق الرغبة فيما عند الله. اما الذي يدعو مرة ومرتين ثم يترك هذا في الواقع ليس آجازما وليس ملحا في الدعاء او في طلب الدعاء. والله اعلم - 00:32:42

لَا يَدْعُو عَمَلَ صَالِحٍ كَانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ أَنْسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمْعُ أَهْلِهِ وَدُعَا الَّذِي عَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا وَلَا بِأَسْبَابٍ يَعْنِي أَنْتَ لَوْ تَصْدَقْتَ
صَدْقَةً بَعْدَ مَا تَصْدَقْتَ دُعَوتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ - 00:33:00

اللَّهُمَّ اجْعُلْ أَتَقْبِلَ مِنِي وَهَذَا هُوَ شَأنُ الصَّالِحِينَ إِنَّهُمْ إِذَا عَمِلُوا الْعَمَلَ الصَّالِحَ سَأَلُوا اللَّهَ الْقَبُولَ رَبُّنَا تَقْبِلَ مِنَّا إِنْكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.
إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَاذَا قَالَ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَاسْمَاعِيلُ رَبُّنَا تَقْبِلَ مِنَّا إِنْكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ -

00:33:29

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ هَذَا الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَهُوَ رَفِعُ الْقَوَاعِدِ الْبَيْتِ - 00:33:59